المصدر: المصور
التاريخ : ٢٦ يوليو ٢٠٠٢

مصر تؤكد على وحدة السودان :

قرنق يكسب جولة (نيروبى) والحكومة تؤجل انفصال الجنوب ٦ سنوات

كتب: حمـــدى رزق

زادت أطماع الحركة الشعبية لتحرير السودان (حركة د . جون قرنق) فى الحكومة السودانية بعد اتفاق (ماكوكس) فى العاصمة الكينية نيروبى نهاية الأسبوع الماضى . تسعى الحركة فى جولة أغسطس المقبل لتوسيع مساحة الجنوب الذى سيجرى عليه الاستفتاء وحق تقرير المصير ليشمل النيل الأزرق وجبال النوبة ومنطقة ابيى، وهو ماترفضه الحكومة التى تصر على أن حدود الجنوب هى حدود عام ١٩٥٦ (عام الاستقلال) . جولة أغسطس المقبلة ستشهد مداولات قاسية بين الطرفين حول قضايا الجيش، وقومية الحكومة ومراجعة الترتيبات الدستورية وكلها قضايا مؤجلة من جولة يوليه. اللافت للنظر أن كلا من طرفى التفاوض أعلن انتصاره فى جولة يوليه حتى على حساب وحدة السودان التى أصبحت ولأول مرة مهددة (على الورق) بعد اتفاق الطرفين على حق تقرير المصير فى نهاية فترة انتقالية مدتها ست سنوات - حتى ولو أدى للانفصال. الشيء وحسب المعلومات التى توفرت أن الجانبين ناقش حتى الرقابة المطلوبة على الاستفتاء وهل هى دولية أم إقليمية وكأنهما يذهبان فعليا للانفصال . سلامح الانفصال - رغم إعلان الراعى الأمريكى حرصه على الوحدة .. تبدو فى الفيدرالية المطروحة ذات الثلاثة دساتير، والتى تشمل دستوراً علمانياً للجنوب ودستوراً إسلامياً للشمال، ودستوراً يصمت عن مسألة الشريعة فى العاصمة الاتحادية التى لن تكون الخرطوم، ويبدو السؤال: ما الداعى لاستمرار علاقة جنوب مسيحى بشمال مسلم تتصدر دستوره الشريعة!!

غموض الموقف برمته والأسئلة المثارة حول اتفاق ماكوكس يفسرها الدكتور منصور خالد المستشار السياسى للدكتور جون قرنق الذى وصف الاتفاق بأنه (اتفاق الحد الأدنى) . وقال ان الحركة حققت حققت أهدافها - ولو فى الحد الأدنى من هذا الاتفاق وأبدى الدكتور منصور دهشته من التحول فى مواقف الحكومة التى ظلت حتى مساء الخميس الماضى رافضة لكل طروحات الحركة ثم عادت قبيل انفضاض الاجتماعات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

د. غازى صلاح الدين رئيس الوفد الحكومى يصافح «سيلفاكير» رئيس وفد الحركة فى حضور راعى المفاوضات الرئيس الكينى «دانيال ارب موى»

واعلان انهيارها لتقبل بكل ماطرح على المائدة، وعزا الدكتور منصور الاتفاق بالضغوط التى مارسها الوسطاء خاصة الجانب الأمريكى وخشية الحكومة من اتهامها بالعمل على انهيار المفاوضات. الدكتور منصور أكد أن الاتفاق فى صالح الحركة ويلبى مطالبها. وقال ان جولة أغسطس سيكون على أولوياتها موضوعان، الأول الحكومة الانتقالية، والحكومة السودانية فى الخرطوم تصر على مشاركة ثنائية بين الحركة والحكومة، أما الحركة فتصر على توسيع قاعدة المشاركة لتكون حكومة قومية انتقالية لا تقصى أيا من الأطراف فى إشارة لشركاء الحركة فى التجمع الوطنى الديمقراطى المعارض. أيضا الحركة ترى أن الحكومة الانتقالية يكون مهمتها عقد المؤتمر الدستورى لوضع دستور للبلاد وهذا ماترفضه الحكومة وتصر على العمل بدستور ١٩٩٨. خالد قال إن حوارات نيروبى ربما تؤدى لأرضية حوار جيدة ولكنها لن تؤدى لحل لأن الحلول المطلوبة لابد وأن تشمل كافة الأطراف.

اللافت للنظر أن اتفاق الحركة والحكومة حظى برضاء الصادق المهدى رئيس حزب الأمة وباركه كما شدد على أهميته حزب الترابى (المؤتمر الشعبى) إلا أن أصواتا فى تجمع المعارضة مثل عبدالرحمن سعيد (نائب رئيس التجمع) وفاروق أبو عيسى (عضو هيئة القيادة) هاجما الاتفاق. كما توعدت بقية الفصائل الحركة فى اجتماع هيئة القيادة لتجمع المعارضة المقبل فى أسمرة خاصة وأن الحركة وقعت على اتفاق ماكوكس دون العودة للتجمع الذى سمح للحركة بالحوار وليس بالتوقيع.

اللافت للنظر أن انفراد كينيا بالاتفاق ازعج جيرانها فى مبادرة الايقاد الافريقية لدرجة أن اريتريا بدأت تحريك مسعاها لحل الأزمة السودانية ، ولدى أسمرة موافقة من الحكومة والتجمع على تفعيل المسعى الاريترى . الموقف المصرى مازال متمسكا بوحدة السودان مدعما لأية جهود لايقاف الحرب دون الانفصال ويؤكد المصريون على شمولية الحل لكل قضايا الحرب والسلام والديمقراطية (يلاحظ غياب الديمقراطية عن حوارات ماكوكس) وأن يشمل كل الأطراف (شمالية وجنوبية) ويفضى لوحدة السودان .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية